الفصل الخامس
الدراسة التحليلية
لواقع الصحافة العربية الإلكترونية

المطلب الأول
مجتمع البحث وعينته

تُشكّل الصحف العربية على الفضاء السايبيري مجتمعاً كلياً للبحث ، حيث تم من خلال هذا المجتمع الكلي اختيار عينة منتخبة للحصول على أسس جهوية للمعلومات المطلوبة . وتم اختيار الصحف العربية الإلكترونية التالية كعينة مختارة للدراسة وهي:

- **صحيفة الشرق الأوسط (اللندنية المهاجرة)**

هي صحيفة عربية دولية رائدة ورقية الكترونية , أسسها الاخوان السعوديان هشام و محمد علي حافظ وصدر العدد الاول منها في يوليو 1978, تصدر من مؤسسة الشرقية للطباعة والصحافة والاعلام ومركزها مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية , وتطبع في لندن باللغة العربية , وتعاقب على رئاسة تحريرها كلا من :

- عرفان نظام الدين
- عثمان العمير
- عبد الرحمن الراشد
- محمد العوام (بالنيابة)
- طارق الحميد
- عادل الطريفي

- **صحيفة عكاظ ((السعودية)):**

هي صحيفة سعودية تصدر باللغة العربية عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر منذ عام 1958م , واختير اسم عكاظ لانه يحمل اسم سوق عكاظ وهو اكبر اسواق العرب في الجاهلية قديما , اسسها الاستاذ أحمد عبد الغفور و صدر العدد الاول في 28 مايو 1960 بالتحديد بمدينة الطائف المملكة العربية السعودية .

- **صحيفة الوسط ((التونسية)) :**

هي صحيفة تونسية مستقلة تصدر من المانيا الاتحية , تاسست بتاريخ 9 ابريل 2006 , وتستمر بالظهور حتى الان .

- **صحيفة الانتباهة ((السودانية)) :**

هي صحيفة سياسية واجتماعية تصدر يوميا من العاصمة السودانية ((الخرطوم)) تحت شعار ((صوت الاغلبية الصامتة)) و يشغل رئيس تحريرها الاستاذ / الصادق الرزيقي و يتراس مجلس ادراتها الدكتور / بابكر عبد السلام وتصدر من شركة المنبر للطباعة المحدودة , الطابعون مطابع المجموعة الدولية .

- **صحيفة الشرق ((اللبنانية)) :**

هي صحيفة يومية سياسية تصدر بلبنان , رئيس مجلس الادارة و رئيس التحرير عوض الكعكي .

- **صحيفة السوداني ((السودانية)) :**

تاسست عام 1985 و يشغل رئيس مجلس ادارتها جمال الوالي و رئيس تحريرها / ضياء الدين بلال .

- **صحيفة القدس العربي ((اللندنية)) :**

هي صحيفة لندنية تاسست عام 1989 و ظهرت فكرة القدس العربي المشروع الفلسطيني، ايام كانت منظمة التحرير والانتفاضة في عزهما، وفترة اعلان الدولة الفلسطينية عام 1988، حيث قرر اصحاب جريدة القدس المحلي اصدار طبعة دولية واختيار عبد الباري عطوان ليكون رئيس و خلفته سناء العالول منذ 10 تموز 2013 وحتى الان .

- **صحيفة البيان ((الاماراتية)) :**

يومية سياسية شاملة تصدر في دبي في الإمارات العربية المتحدة. تأسست في 10 مايو عام 1980. وتصدر معها ثلاث ملاحق يومية "البيان الرياضي" و"البيان الاقتصادي" و"الحواس الخمس". كما ويصدر معها يوم الأحد ملحق ثقافي بعنوان "مسارات" . يراس تحريرها الأديب الشاعر ظاعن شاهين وتصدر عن مؤسسة دبي للاعلام وتابعة لحكومة دبي برئاسة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم .

وقد جاء هذا الاختيار على أساس تقسيم صحف العالم العربي الإلكترونية على خمسة مناطق جهوية تشمل كل العالم العربي ، ومن ثم تم اختيار عينة البحث من أبرز الصحف المتداولة بين القراء والأكثر اطلاعاً وجماهيرية بين الجمهور .

المقابلات الشخصية

قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات الشخصية بغرض تأكيد فرضيات البحث مع عدد من رؤساء تحرير الصحف السودانية ، وكانت إفاداتهم على النحو التالي :

الاستاذ/ مصطفى أبو العزائم (رئيس تحرير صحيفة آخر لحظة)[1] .

تحدث قائلاً : إن العصر الذي نعيشه الآن هو بداية عصر اجتماعي جديد يسقط الحواجز والمسافات ويربط ما بين الناس حتى من دون معرفة سابقة ويعمل على إبراز قضاياهم العامة والجماهيرية سعياً وراء تحقيق أهداف عليا تتمثل في الحرية والمساواة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي , وأشار إلى أنه من المفترض أن تكون هنالك أسس علمية للتصميم في الصحافة الورقية .

كما أنه على أهمية شكل الصحيفة الالكترونية في جذب الجمهور أو نفورهم من الموقع , أضاف أن العالم يشهد تراجعاً كبيراً للصحافة الورقية في ظل نمو ونهوض الصحافة الالكترونية .

الدكتور/ مزمل أبو القاسم (رئيس تحرير صحيفة اليوم التالي)[2] :

أفاد بأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مواقع إعلامية بالمعنى المفهوم , بل هي مواقع تواصل اجتماعي بحت تمثل أكبر مجتمع إلكتروني تضم ملايين من البشر وبكل تأكيد كان لهذه المواقع دوراً كبيراً في إنجاح ثورات الربيع العربي .

وأشار إلى أنه يوجد اختلاف كبير ما بين عمليتي التصميم والإخراج بين الصحافتين الورقية والإلكترونية ، كما أنه أوضح أن شكل الموقع الالكتروني له تأثير قد يجذب القارئ للموقع وقد ينفره .

وأضاف أن الصحافة الالكترونية باتت تشكل هاجساً وتهديداً للصحافة الورقية بعد توجه القراء إليها ، وقد بدا هذا التأثير بالظهور فعلياً ودلل على حديثه بصحيفة الـ(News

---

(1) مقابلة شخصية مع الاستاذ/ مصطفى ابو العزائم (رئيس تحرير صحيفة آخر لحظة) في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق 24 فبراير 2014م , بمكتبة بمقر الصحيفة.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور/ مزمل ابو القاسم (رئيس تحرير صحيفة اليوم التالي) في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء بتاريخ 25 ابريل , بمكتبه بمقر الصحيفة.

Weak) التي أوقفت نسختها الورقية العام الماضي وتحولت إلى البث الشبكي (Online) .

الأستاذ/ النجيب آدم قمر الدين (رئيس تحرير صحيفة الاخبار)[1] :

أوضح أن الصحافة الالكترونية أسهمت بشكل فعال في قيام ثورات الربيع العربي ولكنها بالمقابل لم تكن لوحدها ، فقد شاركتها مواقع التواصل الاجتماعي .

وتحدث عن الجانب التحريري قائلاً : إن اختيار العنوان يقوم على عدة خصائص من أهمها الجاذبية واللغة اللبقة واللافتة للانتباه , وفيما يتعلق بجانب التصميم أشار إلى أن عرض الموضوعات على الصحيفة الالكترونية قد يرفع في الموقع كما هو على الصحيفة الورقية أو قد يكون هنالك نوعاً من التغير اذا كانت الصحيفة هي في الأصل الكترونية المنشأ , وان الجمال يأسر القارئ والانسان بأكمله , وأوضح بأن الصحافة الورقية ذاهبة في معظم الدول الغربية ولكنها ستبقى في هذا الجزء من العالم وربما لوقت أطول وسينتهي في يوم ما .

الدكتور/ غازي صلاح الدين العتباني (رئيس حزب الاصلاح الآن ومستشار رئيس الجمهورية ووزير الاعلام (سابقاً)) [2] :

أكد على دور الصحافة الإلكترونية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي , بل إن هذه الثورات ما كانت لتحدث بهذه الصورة لولا مواقع التواصل الاجتماعي , وعن كتابة العناوين الرئيسية في كلا من الصحافة الورقية والإلكترونية أشار إلى أنه لكل طريقة مختلفة وأسلوب مغاير , ويرجح ان هنالك فرقا بين عمليتا التصميم والاخراج ما بين الصحافتين الورقية والالكترونية و أكد على ان تصميم الموقع له تأثير كبير على اقبال الجمهور و نفوره من الموقع , وان المستقبل هو للصحافة الالكترونية بلا منازع .

---

(1) مقابلة شخصية مع الاستاذ/ النجيب آدم قمر الدين (رئيس تحرير صحيفة الاخبار) في تمام الساعة 2 ظهرا يوم الاحد الموافق 23 فبراير 2014م , بمكتبه بمقر الصحيفة .

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور/ غازي صلاح الدين العتباني (رئيس حزب الاصلاح الان ومستشار رئيس الجمهورية ووزير الاعلام (سابقا)) عبر البريد الالكتروني , في يوم الثلاثاء بتاريخ 4 مارس , الساعه 11:32 ص .

المطلب الثاني
إجراءات الدراسة التحليلية

تصميم استمارة الاستبانة :

تم استطلاع أراء الجمهور عن طريق توزيع (60) استمارة استبانة , حيث قام الباحث بتصميم استمارة الاستبانة بالطريقة العلمية المطلوبة , وتحكيمها من قبل أساتذة في هذا المجال وهم :

- د. حبيب الله صالح - رئيس قسم الصحافة والنشر بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (سابقاً) .
- د. مجذوب بخيت – عميد كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (سابقاً) .
- بروفيسور/ حسن محمد الزين – أستاذ مشارك بكلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- بروفيسور/ مختار عثمان الصديق – أستاذ مشارك وعميد كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (سابقاً) .
- د. أحمد خليل حامد – رئيس قسم التصوير ورئيس قسم الدراسات العليا بكلية علوم الاتصال – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

وبعد ذلك وزعت الاستمارة لمعرفة أراء الجمهور ومن ثم إدخال بياناتها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وكانت نتائج الاستبانة كالآتي :

نتائج الإستبانة :

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بواسطة جهاز الحاسب الآلي وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي استخدمت:

1. الوسط الحسابي (يشير الوسط الحسابي إلى مدى تمركز البيانات نحو قيمة معينة ويساوي مجموع القيم مقسوماً على عددها) .
2. الانحراف المعياري (يشير إلى مدى تشتت البيانات عن بعضها ويساوي مجموع مربعات انحرافات القيم مقسوماً على عددها) .
3. اختبار (ت) لعينة واحدة (يستخدم هذا الاختبار في اكتشاف وجود فرق معنوي لمتوسط المجتمع (المتوسط النظري) الذي سحبت منه العينة عن متوسط العينة (المبحوثين).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث تم عرض النتائج التي كشفت عنها الدراسة في سياق الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها والتي جاءت على هذا النحو:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفروض:

المحور الأول :

ينص الفرض الأول على الآتي :

الصحافة الإلكترونية ملتزمة بقواعد النشر المتبعة في هذا المجال

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (1- 4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الأول

المحور الأول	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
الصحافة الإلكترونية ملتزمة بقواعد النشر المتبعة في هذا المجال	12	9.32	2.56	-8.116	0.000	دالة	نحو الموافقة

يتضح من الجدول أعلاه ومن خلال اختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (9.32) بينما متوسط المقياس (12) حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (-8.119)ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.01) لصالح أفراد العينة ، وهذه المناقشة أجابت عن الفرضية الأولى للدراسة والخاصة بالمحور الأول (الصحافة الإلكترونية ملتزمة بقواعد النشر المتبعة في هذا المجال) . مما يؤكد قبول الفرضية أعلاه .

المحور الثاني

ينص الفرض الثاني على الآتي:

الصحافة الإلكترونية تتبع أساليب التحرير الصحفي المتعارف عليها

لاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (2- 4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الثاني

المحور الثاني	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
الصحافة الإلكترونية تتبع اساليب التحرير الصحفي التعارف عليها	12	9.4333	2.56023	7.765	0.000	دالة	نحو الموافقة

يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال اختبار كل المحور أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (9.4333) بينما متوسط المقياس (12) حيث أكدت قيمة (ت) التي بلغت (7.765)ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.01) لصالح أفراد العينة ، وهذه المناقشة أجابت عن الفرضية الأولى للدراسة والخاصة بالمحور وهي (الصحافة الإلكترونية تتبع أساليب التحرير الصحفي التعارف عليها) . مما يؤكد قبول الفرضية أعلاه .

المحور الثالث

ينص الفرض الثالث على الآتي:

لعبت الصحافة العربية الإلكترونية دوراً مهماً في تطوير الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية

لاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (3- 4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الثالث

المحور الثالث	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
لعبت الصحافة العربية الإلكترونية دوراً مهماً في تطوير الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية	24	17.4667	4.01044	-12.619		دالة	نحو الموافقة

من الجدول أعلاه ومن خلال اختبار المحور يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (17.4667) بينما متوسط المقياس (24) حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (-12.619) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.01) لصالح أفراد العينة ، وهذه المناقشة أجابت عن الفرضية الأولى للدراسة والخاصة بالمحور (لعبت الصحافة العربية الإلكترونية دوراً مهماً في تطوير الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية) . مما يؤكد قبول الفرضية أعلاه.

المحور الرابع

ينص الفرض الرابع على الآتي:

الصحافة العربية الإلكترونية في مستوى الصحافة الأجنبية الإلكترونية

لاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (4-4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الرابع

المحور الأول	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
الصحافة العربية الإلكترونية في مستوى الصحافة الاجنبية الإلكترونية	12	10.8667	3.20734	2.737	5.00	دالة	نحو الموافقة

يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال اختبار كل المحور أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (10.8667) بينما متوسط المقياس (12) حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (2.737)ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.01) لصالح أفراد العينة ، وهذه المناقشة أجابت عن الفرضية الأولى للدراسة والخاصة بالمحور الرابع وهي (الصحافة العربية الإلكترونية في مستوى الصحافة الأجنبية الإلكترونية) . مما يؤكد قبول الفرضية أعلاه.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج الدراسة :

سعت الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة التصميم في الصحافة الإلكترونية العربية عبر موقع صحيفتي الانتباهه والسوداني السودانيتين كنموذج للصحف العربية الإلكترونية ، وذلك من خلال اختيار عينة من المواقع الإلكترونية العربية والتركيز على متابعة آخر تطورات التصميم والإخراج في العالم العربي خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2011/1/1م و 2012/1/1م ، وللنجاح في هذه المهمة قمنا بتقديم بعض المفاهيم والمقاربات النظرية الخاصة بظاهرة التصميم ، في محاولة متابعة آخر تطورات وتقنيات التصميم في العالم العربي بالإضافة إلى تقديم مختلف أبعاده ووسائله وأشكاله . حيث توصلت الدراسة للآتي :

1. تطور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي ونموها .
2. تنوع المدارس المتخصصة في التصميم الصحفي الإلكتروني .
3. وضوح معالم وهوية الصحيفة الإلكترونية .
4. الصحافة الإلكترونية رفعت سقوف الحريات وألغت قيود الرقابة الإعلامية .
5. تقليل الصحافة الإلكترونية من تكاليف الإنتاج في الصحافة الورقية .
6. تأثير الصحافة الإلكترونية بشكل كبير في الرأي العام .
7. ازدياد جمهور قراء الصحافة الإلكترونية .
8. ارتفاع جاذبية الصحافة الإلكترونية .
9. ردم الهوة ما بين الصحافة العربية والغربية الإلكترونية .
10. بداية دخول التفاعلية والكاريكاتير بشكل ملاحظ في الصحافة الإلكترونية .

توصيات الدراسة :

- يوصي الباحث بإنشاء جمعية للصحافة الإلكترونية العربية وذلك لتفادي المشكلات التي أسلفت ذكرها وتحول دون التكامل العربي ومواكبة التطور الغربي .
- الاستفادة من مدارس التصميم الصحفي العالمي وذلك بزيادة المدارس المتخصصة في الصحافة الإلكترونية وتنوع تخصصها لحل مشكلة المشاركة في شكل التصميم والذي لا يوجد فرق كبير بين مدارس التصميم .
- تطوير عنصري التفاعلية والكاريكاتير بشكل أكبر في الصحيفة الإلكترونية وذلك لتحقيق الجاذبية والانتشار والتفاعلية .
- إبراز ملامح الصحافة الإلكترونية بشكل أكبر ، وذلك بالاهتمام بها ومواكبة التطورات والمستحدثات في عالم الصحافة الإلكترونية .
- وضع قانون وبروتوكول للعاملين بالصحافة الإلكترونية يخضع للمجلس الصحافة والمطبوعات ولدستور الصحف الورقية ولسياسات الدولة والجهات ذات الصلة .
- على الصعيد المحلي يلاحظ عدم وجود مواقع إلكترونية لكثير من الصحف الورقية ، لذا يجب إنشاءها والاهتمام المتعاظم بها .

الخاتمة :

وبحمد البارئ ونعمة منه وفضل ورحمة ... أضع قطراتي الأخيرة عن هذا البحث وما هذا إلا جهد قليل ولا ندعي فيه الكمال , ولكن عذرنا أننا بذلنا فيه قصارى الجهد , فإن أصبنا فذلك هو المراد وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

ولكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره . وبعد هذا البحث وهذه النتائج التي أشارت بتطور الصحافة الإلكترونية ونموها ووضوح معالمها في عالمنا العربي ، وأسال الله العلي القدير أن أكون قد غطيت كل ما هو حديث في هذه الدراسة التي أظهرت أهم نتائج الصحافة الإلكترونية التي أشارت إلى نموها بشكل ملاحظ ودخولها إلى عالم المعرفة الإلكترونية الحديثة ورقينا إلى المستوى العالمي في الصحافة الإلكترونية ولو بقدر بسيط .

ووفقنا الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعا وسدد خطاكم ، والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله علي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .